

العنوان:	الإعلام والعنف عند الشباب الكويتي: رؤية تحليلية
المصدر:	مجلة دراسات الطفولة
الناشر:	جامعة عين شمس - كلية الدراسات العليا للطفولة
المؤلف الرئيسي:	الياسين، ياسين طه
المجلد/العدد:	مج18, ع69
محكمة:	نعم
التاريخ الميلادي:	2015
الشهر:	ديسمبر
الصفحات:	109 - 114
رقم MD:	759201
نوع المحتوى:	بحوث ومقالات
اللغة:	Arabic
قواعد المعلومات:	EduSearch
مواضيع:	وسائل الإعلام ، العنف السياسى، المعارضة السياسية، الشباب الكويتى
رابط:	<a href="http://search.mandumah.com/Record/759201">http://search.mandumah.com/Record/759201</a>

# الإعلام والعنف عند الشباب الكويتي رؤية تحليلية

د. ياسين طه الياسين

رئيس قسم الإعلام بكلية الآداب جامعة الكويت

## المخلص

### الهدف:

تهدف الدراسة الحالية إلى الإجابة على عدة تساؤلات مثل العنف بالمجتمعات العربية سلوكيات مكتسبة وحديثة جاءت مع التغيرات السياسية والاجتماعية بكل مجتمع عربي؟ وهل تساهم وسائل الإعلام بالدول العربية في نشر العنف عند الشباب؟ وما مظاهر العنف عند الشباب؟ وما دور الإعلام في مواجهته؟ وما دور الحكومات والأحزاب السياسية المعارضة وسلوكياتها وخطابها السياسي في الحد من استعمال الشباب العربي للعنف؟

### عينة وأدوات الدراسة:

تمكن الباحث من عمل مسح مضمون للصحف والمجلات الصادرة في دولة الكويت بشكل عام، فتم تحليل الموضوعات المنشورة في أشكال صحفية مختلفة (مقالات، تحقيقات، تقارير، مقابلات) في ثلاثة صحف يومية كويتية وقد اعتمد على تحليل موضوعات الصفحة الأولى من كل صحيفة من يوم الأحد من كل أسبوع من يناير ٢٠١١ إلى ديسمبر ٢٠١٣، وهي الصحف الرئيسية من كل صحيفة. أي بمعدل ٤٨ صفحة لكل صحيفة بالسنة، أي ١٤٤ صفحة تم تحليلها في هذا البحث، هذا بالإضافة إلى تحليل ٥٠ تويته منشورة للمعارضة بكلفة أشكالها للوطنية (الكويتية) إسلامية أو ليبرالية أو حتى قبلية خلال نفس المدة.

### النتائج:

توصل الباحث إلى أن المعارضة بالكويت، وبالعلم العربي تعتمد على الإعلام بكل قطاعاته، من إعلام مكتوب كالصحف اليومية، ووسائل التواصل الاجتماعي مثل التويتر، والواتس آب للتأثير على الشارع محلياً وعربياً وعالمياً. وقد كان الكثير من أفراد المعارضة يستغلون الإعلام المكتوب بالإشارة إلى تجمعاتهم، وعن أقوالهم ونشر صورهم وأحداثهم الأسبوعية. كما يستغل الكثير منهم الوسائل الأخرى مثل الإعلام الاجتماعي في حث الشباب على متابعتهم وترديد أفكارهم وكلماتهم، والإجابة على أسئلة المتشكك والمتردد منهم، ومن جهة أخرى توصل الباحث أن هناك قضايا عنف كثيرة بالمجتمع خلال فترة الدراسة التي وصلت لأكثر من ٥٨٦٥ قضايا عنف من الشباب، خلال المدة التي تم تحليلها تنوعت بين قتل، وسرقة ومشاجرات بالمحال التجارية، ورعونة بالقيادة وسقوط حاجز الخوف من رجال الأمن والسلطة بالبلد، وكثرة التعديات والسباب.

### Media and Violence in Kuwaiti Youth An Analytical Vision

**Study Objectives:** The present study objective is to answer several inquiries such as: Does violence in Arab communities consider an acquired and modern behaviors come with political and social changes in each Arab society? And Do mass communication means contribute spreading out violence among youth? And what is the role media can play to meet such violence? And what is the role of governments political parties, and oppositional parties as well as their behaviors and political speech in restricting Arab youth's adoption of violence?

**Study Sample & Instruments:** The researcher has implemented a survey of content of journals and magazines published in Kuwait in general including the articles published in form of (Articles- Investigations- Reports - Interviews) in three daily Kuwaiti newspapers; counting on analysis of the first page topics of each journal on Sundays from the time duration January, 2011 to December 2013 which is also the main page of each journal, meaning 48 pages for each newspaper a year. 144 pages are analyzed in this research in addition to 50 Twitters published for the benefit of opposition in all its (Kuwaiti) national forms, the Islamic, liberal, or tribal during the same period.

**Results:** The researcher comes to that opposition in Kuwait and in the Arab world counts on media in its all various sectors either it is written as newspapers, or communicative just like twitter, Whatsapp. Affecting the local, Arab, and world street. Lots misuse written media to refer to their groupings, claims, and spread out their weekly talks. Some use the social media to encourage youth to follow them up and repeat their thoughts and words, answering as well those who doubt them. On the other hand, the researcher indicates that there are lots of violence issues exist in society study time duration of implementation that have reached about 5865 cases of youth violence. These issues are analyzed and varied between murdering, robbery, disputes and fighting in commercial shops, mad driving, non-fearfulness of copes or authority men, in addition to multiple violations and insulations.

### مقدمة:

قضية العنف قضية تكاد تكون عالمية، وهي عربية أو خليجية كما هي وطنية عراقية أو مصرية أو كويتية وفي كل دول الوطن العربي، وتشير نتائج ٧٥ دراسة أجريت على ١٦ دولة أن ٢٥% - ٥٠% من مظاهر العنف اليومية يعود سببها إلى وسائل الاتصال<sup>(١)</sup>.

وقد وجد الباحث أن بحث موضوع العنف متشابك ومترايب سياسياً، اجتماعياً، اقتصادياً ونفسياً (سيكولوجياً). العنف ظاهرة إشكالية واضحة، فيقدر ما هو مدمر للإنسان، بقدر ما يؤدي دوراً مهماً في صنع الصورة الذهنية عند الناس عن كل مجتمع وعن سلوكياته وتصرفاته الحضارية أو البدائية والبشرية، وهو قديم قدم الإنسانية ولعل أوضح مثال على هذا قصة قابيل الذي قتل أخاه هابيل، قال الله تعالى (لَئِن بَسَطْتَ إِلَيَّ يَدَكَ لِتَقْتُلَنِي مَا أَنَا بِبَاسِطٍ يَدِيَ إِلَيْكَ لِأَقْتُلَنَّكَ إِنَّي أَخَافُ اللَّهَ رَبَّ الْعَالَمِينَ) آية ٢٨ المائدة، ويقدر ما يشكل العنف تهديداً حقيقياً لمصير الإنسانية، بقدر ما يعتبر أساساً لقدرات السلطة السياسية على الوقوف ضد هذه القضية، أو أداة للانقلاب ضدها هكذا، يصبح العنف ظاهرة غير طبيعية بالمجتمع المتحضر، ولا سبيل للحد منها سوى التربية الاجتماعية، كما أنها مشكلة تاريخية، لا يمكن تقليص مساحة حضورها سوى بتجذير الوعي الإعلامي والسلوكي، كما يقول إدغار موران، خاصة وتقوم المعرفة بدورها الهام في تشكيل السلوك الإنساني.

يأتي كتاب العنف، الصادر حديثاً عن در توبقال للنشر، ضمن سلسلة دفاتر فلسفية، الذي يضم مجموعة من النصوص المختارة لمجموعة من الباحثين الأجانب المتخصصين في المجال ليلسلط الضوء على هذه الظاهرة الخطيرة، التي بدأت تتخذ أشكالاً متعددة في المجتمعات الحديثة، وتتلون بتكويناتها، طارحة على أرض الواقع الكثير من الأسئلة، المرتبطة بمصير الإنسانية، وبالذواغ الأساسية لهذا العنف المستشري، وبامتداداته التاريخية، خاصة أن الإنسان كائن عاقل، يتوفر على ملكة تمكنه من الإصابة في إصدار الأحكام، وعلى لغة يعبر من خلالها عن حاجاته وانفعالاته وصرعته، فلماذا لم تنجح تعاليم العقل في تخليص الإنسان من نزعاته التدميرية؟ ولم تستطع اللغة والحوار امتصاص عدوانية الإنسان؟ ولم يضر الإنسان عرض الحائط تعاليم الديانات، الداعية لنبد العنف والشر والكراهية، ويصبح ميالاً لسفك الدماء والأنانية والبشاعة والإرهاب؟ وعلى هذا تسعى هذه الدراسة إلى الإجابة على عدة تساؤلات على النحو التالي:

١. هل العنف بالمجتمعات العربية سلوكيات مكتسبة وحديثة جاءت مع التغيرات السياسية والاجتماعية بكل مجتمع عربي؟
٢. هل تساهم وسائل الإعلام بالدول العربية في نشر العنف عند الشباب؟ وما مظاهر العنف عند الشباب؟ وما دور الإعلام في مواجهته؟

٣. ما دور الحكومات والأحزاب السياسية والمعارضة وسلوكياتها وخطابها السياسي في الحد من استعمال الشباب العربي للعنف؟

للإجابة على هذه الأسئلة المطروحة وجد الباحث أن هناك الكثير من الكتب والدراسات لعدد من الباحثين تشير وتحلل السلوك الإنساني بشكل عام فهناك ٢٥٠٠ دراسة ومقالة و ٤٠٠ بحث عن تأثيرات عنف التلفزيون والأفلام وحدهما على السلوك الإنساني<sup>(٢)</sup>، ويرى بعضهم أنه من الصعب إيجاد تفسيرات لهذا السلوك العنيف لدى الإنسان، إذ يرى باسكال أن الصراع الأبدي بين الحقيقة والعنف، هو المولد الرئيسي للعنف، فيما يرى آخرون أن العنف ظاهرة ملازمة للإنسان والجماعة، ومرتبطة بالتاريخ الإنساني. فإذا كان الإنسان صانع تاريخه فهو مسؤل عن العنف، الذي يشهده التاريخ البشري، ولقد سجل التاريخ الإنساني على مر العصور والأزمنة أغرب أساليب العنف والعدوان والتعسف فردياً وجمعياً ضد الأفراد والشعوب والمجتمعات<sup>(٣)</sup> ويشير ذلك إلى أن الإنسان لا يمكنه وقف مد العنف، الذي ينساب على طول التاريخ. ولما كان دور الإعلام في المجتمع الحديث لا يمكن تجاهله أو التقليل من أهميته فقد أصبح من الضروري البحث عن أفضل السبل للاستفادة من الطاقات الهائلة التي تتميز بها وسائل الإعلام في توجيه اهتمامات الشباب، فالعنف مائل أمام أعيننا ساعة بعد أخرى على صفحات الصحف والمجلات على اختلافها وشاشات التلفزيون والأفلام السينمائية وبل على مواقع التواصل الاجتماعي<sup>(٤)</sup> من جهة أخرى. فقد أصبحت وسائل الإعلام على اختلافها مشحونة بمحتوى عنفي حقيقي فالأخبار تركز لأحداث القتل والانفجارات والدمار والصراعات وكافة مأسى البشر، ويتفنن الإعلاميون من أجل إحراز البعد في استخدام كافة مظاهر الإثارة للتركيز على المشاهد والصور الأكثر هولاً وقدرة على إحداث الصدمة الإدراكية، كما تتسابق الوسائل على التقاط أشد المشاهد فظاعة لأن الإقبال عليها كبير من قبل جمهور وسائل الإعلام<sup>(٥)</sup> ويتعرض لها عدد كبير من الشباب يصل إلى أكثر من ٥٢% بصورة منتظمة و ٤٩% بصورة غير منتظمة كما تشير إحدى الدراسات الحديثة<sup>(٦)</sup>.

من جهة أخرى تشير إحدى الدراسات الحديثة إلى أن تعرض الكويتيين لوسائل إعلامهم الوطنية عندهم تفوق تعرضهم لكافة الوسائل الأخرى، حيث توضح إحدى الدراسات أن نسبة كبيرة بلغت ٩٤% تقريباً من عينة الدراسة من الكويتيين تتابع وسائل إعلامهم وبلغت نسبة تعرضهم للوسائل الخليجية ٨٩% بينما بلغت نسبة تعرضهم لوسائل الإعلام العالمية ومنها البريطانية ٥٨٣% والأمريكية بنسبة ٤٧٦%<sup>(٧)</sup>.

## الدراسات السابقة:

١. بشير الرشيدى ومحمد عودة، اتجاهات الشباب الكويتي نحو الخدمة الإلزامية، وزارة الدفاع الكويتية (١٩٨٧)، وأشارت الدراسة إلى موضوع الإعلام لأنه الموصول الجيد بين الوزارة وبين الهدف في وزارة الدفاع من الخدمة الإلزامية بوزارة الدفاع وتطور استعماله سوف يؤثر إيجابياً على المستوى والأداء عند الشباب ونوعيته، وتصبح هذه العلاقة وثيقة ومؤثرة وقت الأزمات، وتتصدر المؤسسات الأمنية الرسمية مؤسسات الدولة التي ترتبط بوسائل الإعلام وقت الأزمات<sup>(٨)</sup>.
٢. صلاح عبد المتعال وآخرون، "أثر العوامل الاجتماعية وقانون الجزاء في انتشار جرائم هتك العرض في الكويت" الأمانة العامة لمجلس الوزراء، دولة الكويت (١٩٧٧). الدراسة تعد من أول الدراسات التي بالكويت عن الموضوع، وتوصل الباحثون إلى العنف والجريمة التي تقود الشباب إلى القيام به الموضوع ومنها الإعلام المقروء والمرئي وتأثيره على الشباب. الدراسة مهمة ومؤثرة للاهتمام بالموضوع الذي مازال يطرح في الصحف عن بعض الجرائم المماثلة بالمجتمع، وهي كما تطرح الدراسة أغلبها الاستقلال لبعض المقيمت من الأجانب اللاتي لا يعرفن القوانين بالبلد والحقوق التي عليهن. المهم بأن الدراسة تشير إلى تأثير الأفلام وغيرها من المسلسلات على الشباب في تعبئة بعض النفسيات وتسهيل الجرائم والعنف المرافق لها في كثير من الأحيان، مع العلم بأنه كلما زادت درجة عدم الاستقرار في المجتمع زاد اعتماد أفرادها على وسائل الإعلام، كما تحشد وسائل الإعلام كل طاقاتها المتابعة للأحداث وتقديم التقارير الإعلامية عنها وعن مستجداتها<sup>(٩)</sup>.
٣. صلاح الدين محمود، "الضوابط والمعايير التي تحكم عملية الإعلام عن الجريمة"، مجلة عالم الفكر، المجلد الرابع، العدد الثالث. تأتي هذه الدراسة لتحديد الأمور والمعايير التي تحكم الإعلام في ضرورة إخبار المجتمع عن الجرائم ومتى تكون ضارة أو نافعة، وتناقش الجمهور في معرفة ما يدور بالمجتمع، ويعتبر الشباب أكثر جمهور وسائل الإعلام إقبالاً على التعرض لأخبار العنف والجريمة وينسب وصلت إلى ٥٦،٦٨%<sup>(١٠)</sup>.
٤. دراسة "العنف"، المترجمة من الباحثين محمد الهلالي وعزيز لوزق، والمقدمة في أربعة أجزاء: الأول يتعلق بتحديد مفهوم العنف لأندري لاند، والثاني حول العنف بين الطبيعة والثقافة ويضم نصوصاً لكل من: جوزيف دوميستتر، وجان بول سارتر، وأفلاطون، وجيل دولوز، وباربارا ويتمر، وآخرين، والجزء الثالث حول أسباب العنف وتحليلاته ويضم نصوصاً لكل من: جون ميلر، وجورج صورييل، وبيير بورديو، وأولفي روى، وإدغار موران، وغاستون بوتول، وآخرين، أما الجزء الرابع والأخير المخصص للعنف ومسار الإنسانية فيضم نصوصاً لكل من: إيمانويل كانت، وإيريك فايل، ونعام تشومسكي، وغاندي، وفلاستو أنطونيني، وبول دوموشيل، وآخرين.
٥. وفي تعريفه للعنف، يقول أندري لالاند إنه يطلق على كل ما يفرض على الكائن، بحيث يكون متناقضاً مع طبيعته: نقول حركة عنيفة بالمعنى الأرسطي. وتستعمل هذه العبارة، أيضاً، في اللغة الفلسفية، نسبة إلى مذهب أرسطو، لكنه استعمال نادر جداً، ويمكن أن يساء فهمه، نظراً للمعنى المخالف، الذي يأخذه في اللغة المتداولة. العنف كل ما يمارس بقوة حادة ضد ما يشكل عائقاً بالنسبة إليه: ربح عنيفة، أي عاصفة، وتستعمل كذلك كلمة عنيف عندما نتحدث عن الأحاسيس أو الأفعال، بل حتى الطباع. كما تستعمل كلمة عنيف، عندما يتعلق الأمر بشخص أو طبعه، ونعني ذلك الذي يتصرف بطريقة عنيفة ضد كل ما يقاومه.
٦. وحول الأنماط الثقافية للعنف، تقول باربارا وتمر إن أنماط العنف هي مجموعة من المعتقدات، التي تفصح عن المواقف تجاه العنف في الثقافة الغربية. فالعنف تعريفاً هو خطاب أو فعل مؤذ أو مدمر يقوم به فرد أو جماعة ضد أخرى، وتشمل أنماط العنف على أسطورة البطل، وديناميكية استغلال القاتل/ الضحية، وثنائية العقل/ الجسد وأسطورة الفردية التنافسية، ونظرية العنف الفطري، وأسطورة العدوان الذكوري، والجمع الصناعي العسكري، والحتمية التكنولوجية؛ وما عداها من الأنماط. وتضيف وتمر أن أنماط العنف تعبر عن العلاقة بين الإنسان والجماعة بطريقة معينة. إن جوهرها هو الاعتقاد القائل إن الأفراد عنيفون بفطرتهم، ومن هنا تتطلب السيطرة عليهم، وجود بني جماعية خارجية. بعدها يصبح النظام الثقافي قادراً على تشريع العنف وعقلنته واستخدامه ضد الناس العنيفين كأداة سيطرة اجتماعية. وهكذا، يصبح النظام الثقافي بنية استخدام للعنف، من أجل العنف تعزز ذاتها وتدميها. وباسم البقاء الثقافي، تتمكن الثقافة من إدراج العف والصراع المدمر تحت عنوان الأمن الثقافي وحماية المواطنين من أنفسهم وتؤدي وسائل الإعلام دورها في تغذية ودعم مظاهر العنف بما تقدمه في مختلف أشكالها الإعلامية من أخبار وتقارير وتحقيقات ومحاورات ووجهات نظر حتى أصبح الشباب أكثر عرضة للتأثر بالعنف في رسائل الإعلام<sup>(١١)</sup>.
٧. دراسة فاطمة القليلي بعنوان "ملامح الظاهرة الإجرامية كما نقلتها الصحافة المصرية"، (١٩٨٤)، وتهدف هذه الدراسة إلى التعرف على أنماط الحوادث كما نقلتها الصحافة المصرية في فترة الستينات والسبعينات، وعلى العلاقة بين أشكال الحوادث واتساقها مع السياقات الاجتماعية والتاريخية المتباينة، واستخدمت الباحثة فيها منهج المسح لعينة من المضامين الصحفية المنشورة في صحف الأهرام والأخبار والأهالي والمساء وتوصلت إلى أن هناك اختلاف في الأنماط الإجرامية التي تهمم بها الصحف في كل مرحلة في الفترات المشار إليها<sup>(١٢)</sup>.
٨. دراسة سحر فاروق الصادق (٢٠٠٠) بعنوان "قيم العنف في صحافة الأطفال العربية بالتطبيق على ما يقرؤه الطفل المصري" وتهدف إلى رصد مظاهر العنف المقدم للطفل المصري من خلال صحفه وتحليل معدلاته وملامحه المنشورة بالإضافة إلى رصد اتجاهات الأطفال وميولهم ومفاهيمهم حول العنف والمضمون العنيف، واستخدمت الباحثة منهج المسح بالعينة المكونة من تسع صحف أطفال عربية ومصرية على مدى عام ١٩٩٧ بلغ قوامها ١٠٤ عدد إضافة إلى عينة بشرية قوامها ٤٠٠ مفردة من سن (١١-١٦) وتوصلت نتائجها إلى ارتفاع اتجاهات العنف لدى الأطفال الذين يتعرضون لمضامين هذه الصحف بالإضافة إلى وجود صلة بين كثافة معدلات العنف المنشورة في قالب الصحيفة وتفضيلات الجهود لهذا القالب<sup>(١٣)</sup>.

٩. دراسة عاصم على الجررات (٢٠٠٩) بعنوان "معالجة الأفلام التسجيلية للصراعات السياسية، سلسلة سرى للغاية في قناة الجزيرة، هدفت هذه إلى معرفة الصراعات السياسية المطروحة في البرنامج وكيفية علاجها والسلوب التي اتبعتها في علاج الصراعات السياسية، وهي دراسة وصفية استخدمت منهج المسح لعينة تتكون من أربع حلقات من برنامج سرى للغاية، توصلت الدراسة إلى اتجاه القائم بالاتصال في البرنامج نحو الصراعات التي تحمل الغموض عند تناول أحداث القاعدة وأمريكا الحكومات السرية وقدم من خلالها الفوضى وممارسات غير عسكرية وأستخباراتية والمقابلات السرية مع السياسيين والعسكريين والإعلاميين وعرض الوثائق المكتوبة والتسجيلات الصوتية والمرئية عليهم<sup>(١٤)</sup>.

١٠. دراسة أيمن ندا (١٩٩٧) بعنوان "العلاقة بين التعرض للمواد التلفزيونية الأجنبية والاعتزاز الثقافي لدى الشباب الجامعي المصري، استهدفت اختبار العلاقة بين التعرض للمواد التلفزيونية الأجنبية التي يعرضها التلفزيون المصري بما في ذلك الدراما الأجنبية والاعتزاز الثقافي لدى الشباب الجامعي، وهي دراسة وصفية استخدمت المسح بالعينة واعتمدت على عينة من المحوئين من الشباب قوامها ٤٣٨ مفردة وتوصلت إلى أن الشباب الجامعي يتعرض للمواد التلفزيونية الأجنبية لدوافع فنية بنسبة تصل إلى ٧٩% من أفراد العينة<sup>(١٥)</sup>.

١١. دراسة الأمانة العامة للأوقاف (١٩٩٨-١٤١٩هـ) بعنوان "الواقع الثقافي في المجتمع الكويتي" دراسة استطلاعية استهدفت الوقوف على مدى معرفة المواطنين لمفهوم الثقافة والكيفية التي يقضون بها أوقات فراغهم والمجالات الثقافية المتضمنة لديهم وأهم المصادر التي يعتمدون عليها في تثقيف أنفسهم ومدى تعرضهم لوسائل الإعلام، واعتمدت الدراسة على منهج المسح بالعينة من المواطنين الكويتيين من محافظات الكويت الخمس بواقع ٥٠٠ مفردة من البالغين فوق سن ١٨، واستخدم البحث الاستبيان، وأشارت الدراسة إلى أن الذين يقضون وقت فراغهم في مشاهدة التلفزيون وقراءة الصحف والمجلات بلغت ٩٧% من مجمل عينة الدراسة وبلغت نسبة الذين يقرؤون الكتب ٩٠% والذين يستمعون للإذاعة ٨٣% مما يوضح ارتفاع تعرض المواطنين الكويتيين لوسائل الإعلام<sup>(١٦)</sup>.

## الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية:

أعتمد الباحث على مسح مضمون الصحف والمجلات الصادرة في دولة الكويت بشكل عام، فتم تحليل الموضوعات المنشورة في أشكال صحفية مختلفة (مقالات، تحقيقات، تقارير، مقابلات) في ثلاثة صحف يومية كويتية هي القبس، والرأي، والأبناء الكويتية خلال المدة من أول يناير ٢٠١١ وحتى ديسمبر ٢٠١٣. وقد أعتمد الباحث على تحليل موضوعات الصفحة الأولى من كل صحيفة من يوم الأحد من كل أسبوع من يناير ٢٠١١ إلى ديسمبر ٢٠١٣ فقط، وهي الصفحة الرئيسية من كل صحيفة. أي بمعدل ٤٨ صفحة لكل صحيفة بالسنة، أي ١٤٤ صفحة تم تحليلها في هذا البحث.

بالإضافة إلى تحليل ٥٠ نوية منشورة للمعارضة بكافة أشكالها الوطنية (الكويتية) إسلامية أو ليبرالية أو حتى قبلية خلال نفس المدة.

وقد توصل الباحث إلى أن المعارضة بالكويت، وبالعلم العربي تعتمد على الإعلام بكل قطاعاته، من إعلام مكتوب كالصحف اليومية، ووسائل التواصل الاجتماعي مثل التويتر، والواتس آب للتأثير على الشارع محلياً وعربياً وعالمياً. وقد كان الكثير من أفراد المعارضة يستغلون الإعلام المكتوب بالإشارة إلى تجمعاتهم، وعن أقوالهم ونشر صورهم وأحاديثهم الأسبوعية. كما يستغل الكثير منهم الوسائل الأخرى مثل الإعلام الاجتماعي في حث الشباب على متابعتهم وترديد أفكارهم وكلماتهم، والإجابة على أسئلة المتشكك والمتردد منهم.

## ملامح علاقة العنف الشبابي بالإعلام - رؤية تحليلية:

هناك ملامح تحدد علاقة العنف بالإعلام وهي ملامح معتمدة على الدراسات الحديثة وهي كالتالي:

➤ الملامح الأول الإعلام وسيلة ناجحة في نشر العنف: توصل الباحث إلى أنه لما كانت القضايا الأمنية أصبحت قضايا لا تقتصر على مكان واحد أو دولة واحدة، وإنما أصبحت موجودة بكل دولة، وتختلف قضايا العنف من مكان إلى آخر بالعالم. وأصبحت الوسائل الإعلامية المختلفة تستغل لمحاربة قضايا العنف بالعالم. فقد عرف العنف على أنه قضية اجتماعية متداخلة مع الكثير من القضايا الاجتماعية الأخرى مثل زيادة السكان، والحالة التعليمية، والاقتصادية، وتحول الإنسان من الحياة البسيطة إلى حياة الحضارة، وبدء التنافس على طرق وأساليب لم تكن موجودة بالسابق لانشغال الإنسان بالأعمال اليومية المرهقة، وزيادة نسبة البطالة بالعالم أدى ذلك إلى تواجد أعداد كبيرة من الناس خصوصاً الشباب في تجمعات وأماكن لم تكن موجودة بالسابق، ولاحظنا استغلال بعض وسائل الإعلام التسلية والترفيه والتشويق في استثارة السلوك الإنساني ووسائل الإعلام تقدم مضامينها المختلفة وسط بيئة اجتماعية معقدة وتساعد في تشكيل القيم واكتساب السلوكيات، ولاحظنا التكرار الواسع لمضامين العنف والتوتر والإثارة التي تضمنها عند تقديمها لجمهور وسائل الإعلام واستعدادات الشباب كلها تلعب دوراً واضحاً في هذا المجال وينعكس ذلك على إدراك الشباب للعنف<sup>(١٧)</sup>.

وجاء إسهام الإعلام في مكافحة العنف، كشكل من أشكال التوعية للشباب بأن الحريات الممنوحة بالمجتمع ليست معناها عمل الشباب أو الناس بشكل عام ما يودون عمله، بل أن الحريات الممنوحة للأشخاص هي حريات مسؤولة، وهي ليست حريات على أطلاقها، وإنما تقف هذه الحريات عند التعدي على حقوق الآخرين. واستغل رجال الأمن كثير من الوسائل الإعلامية من خلال رصد المخالفات والانحرافات التي تمس مصالح المجتمع أو المصالح العامة.

كما جاء استغلال وسائل الإعلام من قبل رجال الأمن بأن الجريمة وقضايا العنف بالمجتمع ليس فقط من اختصاص رجال الأمن فقط، بل العنف والجريمة بشكل عام هي أن العنف قضية اجتماعية له آثاره على المجتمع.

وهذا المفهوم الجديد يطرح بالإعلام بأن الفرد بالمجتمع هو الأساس، وخاصة في ظل التغيرات الاجتماعية بالوطن العربي، نتيجة التغيرات السياسية والاقتصادية والاجتماعية. وفي ظل هذه التغيرات تغير معها الإنسان وأصبح أكثر مطالباً للحريات، وأكثر جراءة بالطرح والمناقشة كما أدت التغيرات إلى نشوء جيل جديد يفكر بشكل مختلف عن السابق فهو لا يخشى الحكومات ورجال الأمن، ويتناول باللسان والسلوك عليهم أحياناً، وهو نتيجة التغيرات السياسية خصوصاً أصبح تفكيره منصباً على (ما يريد) وليس كما هو بالسابق ضمن النسيج الاجتماعي وقواعده وأفكاره وقيمه وجاءت أهمية الإعلام والاستفادة منه كنتيجة للصراعات والتحويلات بالعالم العربي والتي بينت بأن وزارات الداخلية ورجال الأمن ليست لديها العدد الكافي ولا الوقت الكافي لمتابعة الكثير من هذه الصراعات المختلفة بالمجتمع العربي، كما بينت الدراسات بأن الجرائم بأنواعها أصبحت تنتشر بشكل سريع وهي لا تنحصر في فئة معينة من الجمهور أو حتى مكان معين! وهنا تؤدي وسائل الإعلام دورها في مواجهة العنف مستفيدة من إمكاناتها في فضح الفساد ومناقشة جرائم العنف وتقديم تفسيرات لها، وتؤدي دورها الواضح في تشكيل وعي الجماهير بعنف وجرائم الحياة الواقعية مستفيدة من البعد المعرفي المتمثل في اطلاع جمهور وسائل الإعلام لمعرفة حقائق الأحداث العنيفة والمثيرة إضافة إلى البعد العاطفي والخبرة الشخصية لجمهور وسائل الإعلام<sup>(١٨)</sup>.

من جهة أخرى فإن التعرض الكثيف لمواد الإعلام التي تقدم العنف والجرائم يخلق إحساساً بالخطر والقلق والتوتر في الواقع الحقيقي وهو ما أكدته دراسات سابقة ونلاحظه بشكل آني وبمي في الكويت وفي كثير من الدول العربية ومن خلال شاشات التلفزيون (الفضائية) ومواقع التواصل الاجتماعي كما يكتب الجمهور مجموعة من السلبيات والانحرافات التي تدفهم لممارستها في شكل سلوك عدواني، خاصة وأنها تقدم أنواعاً متعددة من البرامج الإعلامية لم تكن متاحة من قبل وبدون رقابة أو حتى متابعة، إضافة إلى أساليب الإثارة والتشويق المبالغ فيها. وكسر احتكار الإعلام الحاجز للملكية والتمويل ساعات البث وغيرها.

➤ الملامح الثاني الإعلام يؤثر على الناس وعلى قضايا الرأي: توصل الباحث إلى أن الكثير من الصحف التي تم تحليلها تطرح بأن مكافحة قضايا العنف بالمجتمع مثل قضايا الجرائم الأخرى هي قضايا يجب أن تم بما ليس فقط أجهزة الأمن ووزارة الداخلية بكل مجتمع، بل هي ينظر إليها كحدث اجتماعي.

كما يجب أن تتحمل الأجهزة الأخرى بالمتجمع مثل الأسرة والمدرسة وأجهزة الإعلام، وجميعها مؤسسات اجتماعية قبل أن تكون مؤسسات رسمية. ولهذا كان إنشاء أجهزة التوجيه والإرشاد الأمني بكل مؤسسة أمنية بكل دولة وصرف الكثير من الأموال لتقوم بدراسة هذه التغيرات التي تخضع الأمن وتؤثر بحياة الناس بشكل عام. ونتيجة هذه الدراسات أضحى الإعلام ليس فقط وسيلة مستعملة في الأجهزة الأمنية، بل عرف الكثير من رجال الأمن بأن العنف هو نتيجة حالة نفسية لشخص ما، أبتعد عن التفكير المنطقي للإنسان العادي أو العاقل وتصرف بشكل يسيء للأخر بشكل أما لفضي أو تصل بعض الحالات إلى السلوك العدائي وحتى الانتقامي والقتل للأخر. كما عرف رجال الأمن أن الإعلام يؤثر على الناس بشكل مباشر أو غير مباشر ورسائله والعاملين به لهم تأثير أكثر ولهم تقدير أكثر عند الشباب الجديد بعد التغيرات السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي حلت بالمتجمع العربي، فأجهزة الإعلام سواء كانت مقروءة أو مسموعة لها القدرة على اقتحام الحياة الخاصة للإنسان تؤثر على قراراته وعلى الأهم طريقة سلوكياته وتفكيره اليومي والحياتي. وأجهزة الإعلام بالتالي ليست محدودة بالقيود التي تسيطر على رجال الأمن خصوصاً الوقت والزمان والمكان. ويزيد من خطورة وأهمية وسائل الإعلام الحديثة بأنها لها انتشار أقليمي ورأسي في حياة الفرد خصوصاً الشباب وأكثر حتى من ما يتعلمه بالمدرسة والمنزل. ولهذا يتطلب استخدام الإعلام كوسيلة وقائية ضد الجريمة والعنف بشكل خاص، خصوصاً إذا تم استعمال الكثير من الأدوات المؤثرة صوتياً ومرئياً للتأثير الإيجابي على الشباب وعلى المجتمع لمساعدته وأبعاده عن التصرفات المقروءة بالعنف والتعدي على الآخرين.

الملمح الثالث ما هي تأثيرات الإعلام على قضايا العنف والجريمة عند الشباب العربي: ظهرت للباحث من التحليل أن التأثير السلبي على الشباب يأتي في أوقات معروفة عن السياسيين مثل أوقات الأزمات السياسية بالعالم العربي مثل أيام الانتخابات، والتغيرات السياسية بالدول العربية كما الذي حدث في تونس ومصر وليبيا والعراق وسوريا، وظهرت للباحث تأثيرات الإعلام السلبي من خلال الأحداث السياسية والخطب السياسية النارية والكلمات الغريبة على المجتمع، ولاحظ الباحث في هذه المناسبات الأمور التالية:

١. أهمية تقديم المضامين الإعلامية بطريقة موضوعية خاصة ونعلم أن جمهور وسائل الإعلام يتابع بصورة كبيرة الموضوعات التي يتم عرضها بطريقة موضوعية تماماً.
  ٢. قوة الرسالة الإعلامية حيث يعتمد السياسيون استعمال الرسائل القوية والكلمات المؤثرة لتصل إلى درجة الحزن عند الشباب والتطاول على الحكومة أو الفئات الأخرى بالمتجمع وحتى يكون مؤثراً في جمهور وسائل الإعلام المختلفة.
  ٣. تأثير الصورة الذهنية العنيفة عند الناس. ينقل الإعلام الصور الغاضبة النائرة للسياسيين رافعين الأيدي، فتقطع هذه الصور عند الشباب والأطفال.
  ٤. التحليل والتعقيب: تظهر وظيفة الإعلام الغائبة بالإعلام العربي إلا عند الانتخابات، أو عند التغيرات السياسية والاجتماعية، وفي هذه الأوقات المحرجة يجتهد الصحفي والإعلامي في معرفة الأسباب ووضع حلول لهذه المشاكل وغالباً يربطها بالأشخاص. بينما نجد الإعلام العربي يكشف الظواهر الاجتماعية، ويحل كل المستجدات الطارئة على المجتمع من خلال تطبيقه لوظيفة الإعلام وهي التحليل والتعقيب.
- ونلاحظ أنه ما زال الإعلام العربي يقوم فقط بنقل الأخبار ونقل الأحداث، دون التحليل والتعقيب والكشف عن المستجدات والظواهر الجديدة على المجتمع. ولهذا فشل الإعلام العربي بشكل عام في كشف أهمية تأثير قضية القائم بالاتصال لبعض الفنون مثل (الخبر والتقارير في الصحف والمجلات أو القنوات الفضائية أو حتى في قنوات التواصل الاجتماعي) فهي في معظم الدول العربية أناس بالغالب لديهم أهداف مخفية وأجندات حزبية، عائلية أو قبلية أو حتى موالون وممولون من دول أجنبية.
٥. تظهر مشكلة أهمية الوقت وساعات البث، في معظم إعلام الدول العربية فالوقت غير محدد للكبار والصغار كما هو معمول به بالدول الغربية. وما هي النتيجة عندما تختلط قضايا الوقت مع قضايا القائم على الاتصال الذي له أهداف وأجندة ليست في مصلحة البلد؟ وما تأثير ذلك على الأطفال والشباب؟ وإن كان ذلك يبدو واضحاً وجلياً من خلال تأثير الرسائل التي تم إرسالها بقصد أو بدون قصد.
- كما ظهرت مشكلة إعلامية أخرى وهي بأن هناك من العاملين بالإعلام لديهم الحماس الذي يصل إلى حد المبالغة بالأمور وتضخيم المعلومات والإخبار أو تقليص من أهمية الأخبار والمعلومات، وكلاهما مضر وغير حيادي. فالمبالغ بالمعلومات والأخبار يعطي شحنات كبيرة للمعلومة والمتلقي وعندما يكتشف الشباب تحقيقاته يصاب المتلقي بالإحباط، وعلى الوجه الأخر الإعلامي الذي يقلل من الأهمية بصدق الخبر أو يضعه في مكان صغير أو بعيد عن المشاهد والقارئ يخلق عند هذا المتلقي تدمراً وإحباطاً لأنه لا يعرف المعلومة الصحيحة وتفوت عليه الكثير من الفرص بالدولة والمجتمع، وهذه الإحباطات قد تولد الكره والعنف لدى الشباب.
٦. الاهتمام بأساليب الترفيه والتسلية والمتعة لدى جمهور الإعلام، خاصة وتشير الدراسات إلى أن جمهور الإعلام يتابع البرامج الشيقة والمسلية بنسبة تزيد عن ٥٢% إضافة إضافة إلى إعلان وسائل الإعلام متابعتها السريعة ومواكبتها للأحداث والقضايا وخصوصاً العنيفة ويزداد إقبال الجمهور عليها بنسبة تزيد عن ٤٧% وتعرضها بشكل جديد ويقبل الجمهور على الموضوعات الجديدة بنسبة ٣,٤٣% (١٩).

## نتائج أخرى للدراسة:

من جهة أخرى توصل الباحث أن هناك قضايا عنف كثيرة بالمتجمع خلال سنوات الدراسة في البحث أكثر من ٥٨٦٥ قضايا عنف من الشباب، خلال المدة التي تم تحليلها تنوعت بين قتل، وسرقة ومشاجرات بالحال التجارية، ورعونة بالقيادة وسقوط حاجز الخوف من رجال الأمن والسلطة بالبلد، وكثرة التعديات والسباب.

كما توصل الباحث في الدراسة إلى وجود أسباب إعلامية أخرى تؤثر في قضايا العنف على الشباب الكويتي والعربي وهي كالتالي:

١. استيراد البرامج الإعلامية المعبلة من الخارج والتي لا تتناسب مع القيم والتعاليم والأسرة بالدول العربية المختلفة مع خطورة دورها في نشر العنف والاعتداء الثقافي لدى الشباب الجامعي وتشير إحدى الدراسات إلى أن نسبة العنف فيها تصل نسبة كبيرة بلغت ٩٩,٩٩% منها الاستغلال السياسي لكثير من النواب وأصحاب المصالح السياسية للكثير من الأفكار في شحن الشباب ودعوتهم إلى العنف والتطاول وعدم الخوف من القانون والحكومات وما يطرحه الكبار والمطالبات غير المسؤولة بالحريات غير المحدودة من خلال الإعلام الحديث<sup>(٢٠)</sup> التويتير والفيس بوك وغيره من البرامج الإعلامية الحديثة. وتزيد مثل هذه الوسائل إتاحة أنواع متعددة من المضامين الإعلامية لم تكن متاحة من قبل وتتيح حرية كبيرة لمستخدميها مما يؤثر فيهم بشكل كبير.
٢. الانفتاح السريع على المجتمعات الغربية، وظهور الإعلام الاجتماعي Social Media وإقبال الشباب بشكل يومي عليه، وهذا ما تظهره الدراسات الإعلامية الحديثة في كثير من الجامعات ومراكز البحث العلمي.
٣. تخلف وعدم ملاحقة الحكومات العربية لهذه التطورات الإعلامية السريعة زاد من حجم المشكلة، كما ظهرت في كثير من الأحيان انعدام قوانين بالدول العربية التي تحدد نوع الرسالة والصورة التي يتلقاها الشباب في الوسائل الحديثة.
٤. انشغال رجال الأمن بالقضايا السياسية وانصراف تفكيرهم عن القضايا الاجتماعية مثل قضايا الجريمة، والاعتداء، والسرقة وغيرها وأصبح في كثير من الدول العربية دور رجال الأمن المحافظة على رجال السلطة والسياسة أكثر من أي أمر آخر، خصوصاً بالسنوات الثمان الأخيرة ومع ما يسمى الربيع العربي ومع انتشار برامج الإعلام الاجتماعي وزيادة استخدامه.
٥. تغير في بعض رسائل رجال الدين على اختلاف مذاهبهم وأصبحت تناقش الأمور الحزبية والمذهبية والقضايا الشكلية، وغيرها من الأمور غير المهمة. مما زاد من الحدة الموجودة بين الشباب فزادت مظاهر الكره والبغضاء بينهم لأنهم مختلفون بالتفكير، واللباس والانتماء الأسرى والقبلي بشكل خاص وتثير الخوف والفرح والقلق في نفوس الشباب.
٦. ظهور بالإعلام على جميع أشكاله فيما يسمى بالثقافة الأثنية من قبل السياسيين والسلوكيات في عدم الخوف من أي سلطة قائمة والتي تدعوا بأن ففة بالمتجمع لديها الكثرة، مثال من الكويت في خطاب ناري يقول إحدى أعضاء مجلس الأمة الكويتي عد رجالك، ونعد رجالتنا مخاطباً أمير البلاد، وآخرون يخاطبون رؤساء الدول العربية بالتحدي الجديد والدعوة السلطوية مثل لن نسمح لك جميعها تخلق شباب ينحى إلى العنف في الأقوال والسلوكيات مع الآخرين.

٧. تخطى مشاهدة الوسائل المسموعة والمرئية باهتمام كبير وتأتي في مقدمة ما يشاهده الكويتيون وخصوصاً من الشباب كالتقنيات الفضائية العربية والأجنبية ومواقع التواصل الاجتماعي (مشاهدة الفيديو) وتأتي الأفلام الأجنبية في المرتبة الأولى، كما تشير الكثير من الدراسات في هذا المجال والتي بلغت ٧٧,٤٧% في إحدى الدراسات ومن القضايا التي عالجتها كما تابعنا تعاطي المخدرات والإدمان والجرائم المختلفة والعنف الأسرى بكافة أشكاله سواء العنف اللفظي أو السلوكي ناهيك عن مظاهر الاعتصاب والاعتداءات الجنسية وأساليب التحرش الجنسي المختلفة<sup>(٢١)</sup>.

## الخلاصة:

توصل الباحث من خلال الدراسة إلى أن قضية العنف بالمجتمع ليس سببها الرئيسي الإعلام بشكل خاص بل يجب النظر إلى مسألة العنف على الشكل التالي:

١. بالحديث عن الإعلام وأنه السبب الرئيسي أو أحد المسببات لعمليات العنف بالمجتمع هو قول مبالغ به، والسبب في أن الإعلام هو وسائل لنقل المعلومة، الخبر والصورة، والوسيلة هي مادة صماء مثل السيارة، فنحن لا نستطيع أن نلوم الوسيلة بأنها السبب الأول في الحوادث بالعالم، ولكن نستطيع بلا شك أن نلوم القائد للوسيلة سواء كانت إعلامية أو حتى وسيلة نقل. وقد أتضح من البحث أن الكثير من السياسيين بالكويت والعالم العربي يستغلون المادة الصحفية وافتعال الأخبار، والصحف ووسائل الإعلام بدورها تجد هذه مادة دسمة بالتغطية والإسهاب مما يؤثر سلباً على الشباب والأطفال بصفة خاصة والمجتمع بصفة عامة.

٢. أن الإعلام هو انعكاس للإدارة السياسية بكل بلد، بمعنى إذا كانت الإدارة السياسية متطورة يتطور معها الإعلام وإذا كانت متخلفة أو جامدة تبعها الإعلام كذلك، بمعنى آخر إذا كانت الدولة ديمقراطية تؤمن بالحريات، صار الإعلام مرآة لها وانعكس ذلك على المعلومات والأخبار. وقد وجد الباحث أن الانفتاح بنقل الأخبار تكون دون الأخذ بالاعتبار قضية المسؤولية الاجتماعية عند الصحفيين والمحررين.

٣. وجد الباحث من الدراسة أن الإعلام يؤثر بالرأي العام والجماهير، كما هو متأثر بها وسلوكيات الجماهير بكل بلد ولكل دولة ظروفها الخاصة.

لو اتفقنا على هذه الأمور تعالوا نتساءل ما الأسباب التي تؤدي إلى العنف بالمجتمع الكويتي مثلاً؟

المجتمع الكويتي مجتمع صغير، ولكنه مجتمع متحرك ومتفاعل مع الأحداث سواء كانت داخل أو خارج الكويت.

المجتمع الكويتي يتأثر بالإحداث العربية والإقليمية والدولية، كونه مجتمع صغير طبعاً، ومتصل من خلال ووجد صحافة تتمتع بنسبة كبيرة من الحريات، كما أن المجتمع الكويتي مكون من خليط من البشر الذين لهم ارتباطات أسرية مع المجتمعات الخليجية والإقليمية وحتى بالزواج له ارتباطات دولياً، فهناك الكثير من الكويتيين متزوج من الخارج من الدول العربية أو الأجنبية. كما أنه بطبعه محب للسفر إلى كل مكان من زمان، وحتى قبل اكتشاف النفط، وقد عرف عن كثير من الكويتيين الذين سافروا إلى إفريقيا والهند والبعض وصل إلى الصين، وبسبب الوفرة المالية التي جعلت الكويتيين أكثر حبا للسفر والاختلاط بالآخرين من شرق وغرب.

وقد كان بالسابق التنقل والسفر لكسب العيش، ولهذا تم اكتساب اللغات والمواد الضرورية للبنند، أما بالوقت الحاضر فأصبح التنقل لدواعي الترفيه والتسليّة لهذا اكتسب بعضهم بعض السلوكيات الإيجابية والسلبية معاً معتمده على الشخص وتربيته والخلفية الثقافية والسياسية. والمجتمع الكويتي كذلك مجتمع متغير من حيث التركيبة السكانية، فمن المعروف أن الكويت تغيرت بعد السكان، ودخلت عليه الكثير من الفئات المختلفة سواء كان بالزواج أو بالتنجيس، فزاد الشعب الكويتي وزادت معه رغباته واختلقت معه عاداته وسلوكياته.

ومن الناحية الإعلامية نلاحظ أن للإعلام بشكل عام سواء بالصحافة أو التلفاز خاص والإعلام الحديث في مكوناته من توتير، وفيس بوك، وواتس أب وأنستجرام مازال يؤدي الدور الكبير بالكويت في كتابة وصياغة الأخبار والمعلومات، واختيار نوع المعلومة المرسله وشكلها وحجمها بكل صحيفة ومنشور ومطبوعة (ورقياً - إلكترونياً). كما يلعب الوافدون من غير الكويتيين دوراً كبيراً كذلك في صناعة الخبر وصياغة المعلومة والصورة التي ترافقه والجانب التي تم به أخذ الصورة، ثم مكافئها سواء كان بالصحيفة أو المجلة أو حتى التلفاز، والإعلام الحديث في مختلف مواقع التواصل الاجتماعي.

والإعلام بالكويت كما هو في غالبية الدول العربية هو إعلام ناقل وليس إعلام منتج للمعلومة، فالبرامج والأفلام والتمثيلات بكل أنواعها هي مستوردة من الخارج ربما الكم الهائل من العنف، وهي مصنوعة بقيم مختلفة عن قيم المجتمع، وتحمل لغة وإشارات وإيماءات في كثير من الأحيان تكون غير متماثلة مع التعاليم الدينية بالبلد، وقيمه وعاداته وتقاليده، وهذه النماذج قد تلعب دوراً كبيراً ومؤثراً على حياة الشباب وفي محاكاة العنف الذي يشاهدونه بشكل يومي في وسائل الإعلام المختلفة.

ونلاحظ أن وسائل الإعلام بدأت تتساهل في الإجراءات الخاصة بحماية جمهورها ومراقبة العنف والعدوان والجرائم وبالتالي يتعرض الشباب لبشاعة ممارسة العنف والعدوان والجرائم والتي أصبح لها إغراء واضح وكبير بل ومؤثر على الشباب الكويتي، ونعلم أن الرقابة على المواد الإعلامية في بعض الدول العربية لحماية جمهورها من الآثار لعرض مواد لا تناسب مع قيم المجتمعات الخليجية والعربية مما أدى إلى نشر العنف والجرائم<sup>(٢٢)</sup>.

وتأثيرات العنف في وسائل الإعلام الكويتي وغيرها على الواقع الاجتماعي للشباب الكويتي نتيجة معقدة لعمليات نفسية واجتماعية وثقافية وإعلامية وسياسية.

وتتنوع الأشكال التي تستخدمها وسائل الإعلام الكويتي من أخبار وتقارير ووجهات نظر (رأي) ومحاورات ولقاءات ومنوعات وأفلام وتسالي فقرات ترفيهية وتمثيلات ومسلسلات وسلاسل درامية تزداد فيها المشاهد العنيفة والمقابل التي يقبل عليها الجمهور بشكل واضح وتؤثر تأثيراً واضحاً في معلوماتهم وأفكارهم واتجاهاتهم وسلوكياتهم. وهنا يؤكد الباحث على ضرورة تحقيق أشكال العنف في المواد الإعلامية العالمية أو العربية أو حتى الخليجية والكويتية والتي تعرض صور ومشاهد التفجيرات والقتل والاعتصاب والمشاجرات وإطلاق الرصاص دون تردد والاختطاف، بالإضافة إلى المواد والفقرات التي تعرض الجنس بشكل مرعب وتأخذ حيزاً كبيراً في كل وسائل الإعلام والتي تذكر الشباب الكويتي وغيرهم بالأحداث الأليمة التي مرت بها دولة الكويت وتتطبع في نفسيتهم عاشها صغيراً وكبيراً ولا زالت ماثلة في أذهانهم لأن ما يتلقاه الفرد في بداية حياته وطفولته المبكرة يظل ماثلاً في أذهانهم لفترة تقرب من العشرين عاماً، وتؤثر على نفسيته ومسلكه اليومي<sup>(٢٣)</sup>.

## المراجع:

١. محمود اللبدي، دوافع مشاهدة العنف في مسلسلات التلفزة الأمريكية، مجلة اتحاد الإذاعات العربية، العدد ٢، ص ٦٩.
٢. محمد معوض، مسؤولية الإعلام الكويتي تجاه الأسر المتضررة من آثار العدوان العراقي على الكويت، الأمانة العامة لمجلس التعاون لدول الخليج العربية، مجلة التعاون، السنة التاسعة العدد ٣٦ ديسمبر ١٩٩٤، ص ٩٠.
٣. Graber, D. MassMedia and American politics, Washington2 D. C., Congressional Quarterly, 1993, pp. 148- 157.
٤. حسن علوان، الإرهاب في الفضائيات العربية، دراسة في الشكل والمضمون، دكتوراه، كلية الآداب والتربية، الأكاديمية العربية المفتوحة في الدانرك، ٢٠٠٨، ص ١٤.
٥. هشام رشدي محمود، تعرض الشباب الجامعي لأحداث العنف السياسي في الصحف والتلفزيون وعلاقته بقلق المستقبل لديهم، ماجستير، قسم العلوم الاجتماعية والإعلام، كلية التربية النوعية، جامعة المنصورة، ٢٠١٠، ص ٣.
٦. هويدا مصطفى، دور الإعلام في الأزمات الدولية، القاهرة، مركز المحروسة للبحوث والتدريب والنشر، ٢٠٠٠، ص ٤٨، ص ٤٩.
٧. هشام رشدي محمود، مرجع سابق ص ٧٠.
٨. ريهام مرزوق، معالجة القنوات الفضائية المصرية الخاصة لقضايا ومشكلات الأسرة، ماجستير، إعلام الأزهر، ٢٠٠٩، ص ٨٥.
٩. إدارة البحوث بوزارة الإعلام، استطلاع آراء المواطنين حول الآثار النفسية والاجتماعية والتربوية للعدوان العراقي على دولة الكويت ودور وسائل الإعلام إبان الأزمة، الكويت، أوراق المؤتمر الدولي للآثار النفسية والاجتماعية والتربوية، أبريل ١٩٩٣، ص ١٤٤.

٨. محمد سعود البشر، مقدمة في الاتصال السياسي، الرياض مكتبة العبيكان، ١٩٩٧، ص ١٦١.
٩. فاطمة يوسف القليلي، ملامح الظاهرة الإجرامية كما نقلتها الصحافة المصرية، دكتوراه، آداب القاهرة، ١٩٨٤.
١٠. فرج خيرى عبد المجيد درويش، العلاقة بين نشر أخبار الجرائم واتجاهات المراهقين نحو الجرائم المختلفة: دراسة مسحية دكتوراه، قسم الإعلام وثقافة الأطفال، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، ٢٠١٠، ص ١٣٥.
١١. فرج خيرى عبد المجيد درويش، مرجع سابق.
١٢. فاطمة القليلي، مرجع سابق.
١٣. سحر فاروق الصادق، قيم العنف في صحافة الأطفال العربية، دكتوراه، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، ٢٠٠٠.
١٤. عاصم علي الجروات، معالجة الأفلام التسجيلية للصراعات السياسية، سلسلة سرى للغاية في قناة الجزيرة، ماجستير غير منشورة، جامعة الشرق الأوسط للدراسات العليا، الأردن، ٢٠٠٩.
١٥. أيمن ندا، العلاقة بين العرض للمواد التلفزيونية الأجنبية والاعتزاز الثقافي لدى الشباب الجامعي، غير منشورة، كلية الإعلام جامعة القاهرة، ١٩٩٧.
١٦. الأمانة العامة للأوقاف بالكويت، الواقع الثقافي في المجتمع الكويتي، دراسة استطلاعية، الكويت، الصندوق الواقعي للثقافة، ١٩٩٨-١٤١٩ هـ. عادل فهمي البيومي، دور التلفزيون المصري في تكوين الوعي الاجتماعي ضد الجريمة: دراسة تحليلية وميدانية، دكتوراه، قسم الإذاعة والتلفزيون، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، ١٩٩٥، ص ٧٥-٧٨.
17. Gerbener G., Violence and Terror in the mass Media, Paris, unesco, press, 1988, p. p. 15-30.
١٨. أحمد محمد عبد الله، دور القنوات الفضائية العربية في ترتيب أوليات القضايا السياسية لدى المراهقين، دكتوراه، قسم الإعلام وثقافة الأطفال، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، ٢٠٠٧، ص ٣١٥-٣١٦.
١٩. محمد معوض، عملية الاتصال بالأطفال من خلال برامج الرسوم المتحركة الموجهة عبر القنوات الفضائية لدول الخليج العربي، دراسة واقعية ومستقبلية، مجلة علم النفس المعاصر، سبتمبر ١٩٩٤، ص ٢٤.
٢٠. ولاء محمد الطاهر، اتجاهات الجمهور المصري نحو معالجة العنف ضد المرأة في الأفلام العربية والأجنبية المعروضة بالقنوات الفضائية، دكتوراه، قسم الإعلام، آداب الزقازيق، ٢٠١٠، ص ٦٢.
٢١. ولاء محمد الطاهر، اتجاهات الجمهور المصري نحو معالجة العنف ضد المرأة في الأفلام العربية والأجنبية المعروضة بالقنوات الفضائية، دكتوراه، قسم الإعلام، آداب الزقازيق، ٢٠١٠، ص ٦٢.
٢٢. أحمد محمد صفيح العنزي، برامج الأطفال في القوات الفضائية العربية ودورها في تشكيل المعلومات لدى الطفل الكويتي، دكتوراه، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، ٢٠١٠، ص ١٠١-١٠٤.